

القائمة التي هي عماد الدين وثبات اليقين فهل
قرأت من كتاب الله شيئا وأحسنت ناسخه
ومسوخه ومتشابهه ومكليه ومدنيه و
غوامض معانيه وعرائب أمثاله فقالت له نعم
قرأت كتاب الله تعالى وتدبرت آياته
فأصيبت بلا علم من عمل به وإنذار لمن غفل عنه
وموعظة لمن تغرغ فيه قال الله تعالى كتاب
أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وأسئلي
عما شئت فأرني عارفه بالحجاب ناطقه بالصواب
إنشاء الله تعالى قال لها الفقيه أول ما أسئلك
يا جارية أن تخبريني من ربك ومن نبيك وما
قبلتك وما منها جيب وما طريقتك وما سنتك

قالت له نعم يا فقيه الله سبحانه وتعالى مررت
والإسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي
والقرآن العظيم أشرف كتب الله تعالى إمامي
واللغة قبلي ولخير طريقي وسنة النبي
محمد صلى الله عليه وسلم منها جيب فتجب الرشيد
ومن كان حوله من الحاضرين من سرعة جوابها
ومن حسن الفاظها قال الفقيه أحسنني يا جارية
فبأي شيء عرفت الله سبحانه وتعالى قالت
له عرفت به بالعقل قال لها وليو خلق الله العقل
وإن مستقره منك قالت يقذفه الله في القلب
فيصعد إلى فوق حتى إلى الدماغ قال لها
أحسنني يا جارية فبأي شيء